[ 33 ] ب: دعاء إبراهيم:. ومهما يكن من أمر، فإن إبراهيم (عليه السلام) قد لاحظ: أن البيت الذي اختبر ا الناس به قد وضع في بقعة تكون الحياة فيها صعبة وشاقة، كما يظهر من كلمات الامام أمير المؤمنين (عليه السلام) المتقدمة، ولذلك فقد دعا ربه فقال: (ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم وارزقهم من الثمرات، لعلهم يشكرون) (1). ولقد استجيت دعوة إبراهيم (عليه السلام)، وأصبحت مكة قبلة الاملين، ومهوى أفئدة الصفوة من العالمين. ج: تقديس الكعبة: لقد كانت الكعبة مقدسة ومعظمة عند جميع الامم، فيذكر العلامة الطباطبائي قدس سره: أن الهنود يعتقدون: أن روح سيفا، وهو الاقنوم الثالث عندهم قد حلت في الحجر الاسود، حينما زار هو وزوجته بلاد الحجاز. والصابئة من الفرس والكلدانيون يعدون الكعبة أحد البيوت السبعة المعظمة (2)، وربما قيل: إنها بيت زحل لقدم عهدها، وطول بقائها..

_____ (1) ابراهيم 37. (2) البيوت السبعة هي: الكعبة، ومارس: على رأس جبل بأصفهان. وهندوستان: ببلاد الهند. ونوبهار: بمدينة بلخ. وبيت غمدان: بمدينة صنعاء. وكاوسان: بمدينة فرغانة من خراسان، وبيت بأعالي بلاد الصين.

_____ (*)